

المحرر الوجيز

. @ 81 .

قال القاضي أبو محمد وهذا لا يعطيه اللفظ وإنما البروج في القرآن إذا وردت مقترنة بذكر السماء بروج المنازل للقمر وغيره على ما سمتها العرب وعرفتها وبخ معناه ظهر ومنه البروج أي المطولة الطاهرة ومنه تبرج المرأة و ! 2 2 ! قال الزجاج وغيره معناه مرفوعة مطولة لأن شاد الرجل البناء إذا صنعه بالشيد وهو الجص إذا رفعه وقالت طائفة ! 2 2 معناه محسنة بالشيد وذلك عندهم أن شاد الرجل معناه جص بالشيد وشيد معناه كسر ذلك الفعل فهي للمبالغة كما تقول كسرت العود مرة وكسرته في مواضع منه كثيرة مرارا وخرقت الثوب وخرقته إذا كان الخرق منه في مواضع كثيرة فعلى هذا يصح أن تقول شاد الرجل الجدار مرة وشيد الرجل الجدار إذا أردت المبالغة لأن التشيد منه وقع في مواضع كثيرة ومن هذا المعنى قول الشاعر عدي بن زياد العبادي .

(شاده مرمرا وجـ ٠ كلسا % فللطير في ذراه وكور) + الخفيف + .

والهاء والميم في قوله ! 2 2 ! رد على الذين قيل لهم كفوا أيديكم وهذا يدل على أنهم المนาقون لأن المؤمنين لا تليق بهم هذه المقالة ولأن اليهود لم يكونوا للنبي صلى الله عليه وسلم تحت أمر فتصيبهم بسببهاً سواءً ومعنى الآية وإن تصب هؤلاء المนาقون حسنة من هزم عدو أو غنيمة أو غير ذلك رأوا أن ذلك بالاتفاق من صنع الله لا أنه ببركة اتباعك والإيمان بك ! 2 2 ! أي هزيمة أو شدة جوع وغير ذلك قالوا هذه بسببك لسوء تدبيرك كذا قال ابن زيد وقيل لشئوك علينا .

قاله الزجاج وغيره وقوله ! 2 2 ! إعلام من الله تعالى أن الخير والشر والحسنة والسيئة خلق له ومن عنده لا رب غيره ولا خالق ولا مخترع سواه فالمعنى قل يا محمد لهؤلاء ليس الأمر كما زعمتم من عندي ولا من عند غيري بل هو كله من عند الله قال قتادة النعم والمصاب من عند الله قال ابن زيد النصر والهزيمة قال ابن عباس السيئة والحسنة .

قال القاضي أبو محمد وهذا كله شيء واحد ثم وبخهم بالاستفهام عن علة جهلهم وقلة فهمهم وتحصيلهم لما يخبرون به من الحقائق والفقه في اللغة الفهم وأوقفته الشريعة على الفهم في الدين وأموره وغلب عليه بعد الاستعمال في علم المسائل الأحكامية والبلاغة في الاستفهام عن قلة فقههم بينه لأنك إذا استفهمت عن علة أمر ما فقد تضمن كلامك إيجاب ذلك الأمر تضمنا لطيفاً بليغاً ووقف أبو عمرو والكسائي على قوله ! 2 2 ! ووقف الباقيون على اللام في قوله ! 2 2 ! إتباعاً للخطأ ومنعه قوم جملة لأنه حرف جر فهي بعض المجرور وهذا كله بحسب ضرورة

وأقطع نفس وأما أن يختار أحد الوقف فيما ذكرناه ابتداء فلا .

قوله تعالى \$ سورة النساء 79 \$ 80